

عنوان البحث

تطبيق التحول الرقمي في منظمة حكومية بالمملكة العربية السعودية ومدى تأثيرها على كفاءة الإنتاجية للموظفين

إعداد الطالب/

عبدالله الشهري

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

منذ نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحادي والعشرين تطورت البشرية تطور هائل في تكنولوجيا الوصول للمعلومات عن طريق شبكات الاتصال الحديثة ونشاء ما يعرف بالعالم الرقمي، وأصبحت الدول في العالم كلها تحاول أن تحصل على الجديد في هذه التقنية وتستخدمها في منظماتها ومؤسساتها وأصبح لها دور اجتماعي واقتصادي يقاس به التقدم والنمو وجودة الحياة ومن ضمن القطاعات المهمة القطاع العام او الحكومي حيث أصبح جلب هذه التقنية إليها يمثل أحد الأبعاد الهامة لنجاحها وتقدمها وازدهارها.

التقنية الرقمية أو العالم الرقمي هو قمة ما توصلت اليه البشرية من تقدم يفوق الخيال في كل المجالات، خاصة في قياس أداء الموظفين في المنظمات الحكومية وقياس الخدمات التي تقدمها وذلك لرفع الإنتاجية وتسهيل وصولها للمستفيدين، فالتحول الرقمي لا يعني فقط تطبيق التقنية داخل المنظمات بل هو برنامج شمولي يمس المنظمة ابتداء من أساليب العمل الداخلية وحتى كيفية تقديم الخدمات للجمهور المستهدف لإتمام الخدمات بشكل أسهل وأسرع. وأيضا للمساهمة في رفع العوائد الاستثمارية والرفع من قيمة الاقتصاد الوطني، زيادة الكفاءة والإنتاجية يساهم في تحسين كفاءة العمليات الإنتاجية داخل الشركات عن طريق تسريع الأداء وتقليل الاعتماد على التدخل البشري وبالتالي تقل الأخطاء البشرية مما يساعد في تحسين إدارة الموارد بشكل أفضل وتقليل الإهدار ويزيد من الفعالية التشغيلية. و تحقيقاً لتطلعات المنظمة و للوصول الى مستويات متقدمة في مجال الحكومة الرقمية.

مشكلة الدراسة:

بما أن التطور الرقمي هو لغة العصر فأصبح التحول الرقمي محط انظار العالم ولا يمكن أن تحصل المنظمات على انتاجية أكبر في ظل العمل التقليدي للاتصالات. أصبح التحول الرقمي ذو جدوى وأصبح العمل به يمثل ضرورة قصوى في تطوير انجاز المعاملات والتخلص من العمل الورقي العديم المرونة والولوج لعالم الاتصالات العلمية الحديثة التي يتصف بها العالم الرقمي في سرعة الانجاز ومواكبة الأحداث أول بأول كما أن الظروف السابقة القريبة العهد مثل كوفيد (19) استدعت التحول الكلي لاستخدام التقنية الحديثة في أغلب المعاملات من أجل

تيسير الأمور على الناس، فقد كانت بعض المنظمات في. الوقت السابق تعاني كثيرا من أوجه القصور مما يجعل العمل فيها والأنشطة التقنية محصورة بين مكان معين ولكن مع وجود التقنية في الوقت الحالي أصبح من الضروري الخروج عن كل ما هو تقليدي في الاتصالات والتواصل الخاص داخل وخارج المنظمة مما يساعد ذلك في زيادة أداء الموظفين وإنتاجيتهم ... ويمكن طرح مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما أثر للتحويل الرقمي في منظمة حكومية بالمملكة العربية السعودية وتأثيرها في زيادة كفاءة الإنتاجية للموظفين؟

أهمية الدراسة:

1. الأهمية النظرية: تعريف الباحثين على مفهوم التحويل الرقمي ومدى تأثيرها على تحسين كفاءة الإنتاجية للموظفين والكشف عن أبعاد التحويل الرقمي.
2. الأهمية التطبيقية: تمكين وذلك للمساهمة في الحد من هدر الوقت وتقليل تكاليف التشغيل تسهم هذه الدراسة في رفع كفاءة الموظفين بعد تدريبهم على العمل بالتحويل الرقمي.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مفهوم التحويل الرقمي.
2. الكشف عن وسائل التحويل الرقمي وطرق استخدامها.
3. أداء التعرف على دور التحويل الرقمي في زياد إنتاجية الموظفين في المنظمة.
4. الكشف عن المعوقات التي تحول دون ربط المنظمة بالتحويل الرقمي.
5. التعرف على الحلول التي تجعل زيادة إنتاجية الموظفين مرتبطين بالتحويل الرقمي.

تساؤلات الدراسة:

ستحاول دراسة الباحث الإجابة على مجموعة من التساؤلات ولعل من أهمها ما يأتي :

- ما هو الوضع الحالي بالمنظمة بدون التحول الرقمي؟
- ما هو تأثير التحول الرقمي في رفع مستوى كفاءة إنتاجية العاملين في المنظمة؟
- ماهي الوسائل والطرق المستخدمة لتفعيل التحول الرقمي بالمنظمة وتزيد كفاءة إنتاجيتها؟
- ما أبرز معوقات التحول الرقمي في المنظمة والحلول الأنسب لمعالجتها؟

فروض الدراسة:

- علاقة بين التحول الرقمي في تحسين أداء العاملين ورفع مستوى كفاءة الإنتاجية.
- علاقة بين التحول الرقمي وتقليل تكاليف التشغيل.
- علاقة بين التحول الرقمي والحد من المعوقات.

الدراسات السابقة:

- دراسة البلوشية (2018) بعنوان "واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية"، دراسة ميدانية علة عينة من المؤسسات الحكومية بسلطنة عمان:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع التحول الرقمي في سلطنة عمان، عرن طريق التعرف على الأدوار التي تقوم بهها المؤسسات المختلفة بالسلطنة فري مجال التحول إلى الرقمي والحكومة الإلكترونية، وتقييم مستوياتها في التحول، بالإضافة أبرز المشاريع المنفذة بها في هذا الجانب، تماشيا مع التوجهات العالمية في المجال. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، والمقابلة شبه المقننة كأداة رئيسة لجمع البيانات، بمساندة تحليل المحتوى للوثائق في هذا الجانب التي تم الحصول عليها من المؤسسات عينة الدراسة، لدعم النتائج التي تم الحصول عليها عن طريق المقابلة.

وطبقت الدراسة على أربع مؤسسات حكومية وهري: وزارة التقنية والاتصالات ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصرحة وشرطة عمران السلطانية، ومؤسسة واحدة من القطاع الخراص هي بنك مسقط، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: قيام المؤسسات بجهود وأدوار واضحة للتحول رقميا، من توعية وتنقيف وتدريب وتكامل وجاهزية وغيرها، كما تفاوت مستوى التحول

بالمؤسسات عينة إلى الدراسة أن جميعها بذلت جهود ساعدت في تقدم السلطنة في مستوى التحول الرقمي حسب آخر تقرير للأمم المتحدة لعام 2018 ، في مشاريع البنية الأساسية كنظام التصديق الإلكتروني ومشروع منصة التكامل الحكومية، ومشاريع أخرى .

- دراسة الزين (2016) بعنوان " التحول لعصر الإدارة الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي" دراسة ميدانية على المنظمات الحكومية بمدينة عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية:

هدفت الدراسة الى معرفة فوائد الإدارة الإلكترونية و معوقاتهما في عصر بدأ ينفث عن كتفه الأساليب التقليدية في الإدارة الدراسة المنهج الوصفي إلى التحليلي والذي وقد توصلت الدراسة أن اعتماد المنهج الرقمي لا يعني أبدا تراجع عن أدوار وسلطات الإدارة بقدر ما يعني تطوياً وتحديثاً بما يلائم العصر 25 ويناسب التطور فرغم تخوف الإداريين من هامش وتقليص دورهم في الإدارة فإن الإدارة الرقمية لن تلغي دور المدير بل ستدعمه وتعطيه أدواراً أساسية أخرى داخل الإدارة الإلكترونية عبر تدبير التفاعل التي تسمح بها هذه الوسائط فقد أثبتت الأبحاث الإدارية اعتماد مدخل التقنية الرقمية في الإدارة كأحد المكونات الأساسية لتطورها .

المنطلقات النظرية للدراسة:

التحول الرقمي: هو عملية تطبيق التكنولوجيا الرقمية والإمكانيات للقيام بالعديد من الأشياء التي تقوم بها بانتظام، ولكن بطرق جديدة. وأفضل تحفز النتائج الرقمية. المحسنة هي أساس التحول. الرقمي (مفيد ، 2015، ص)

كفاءة الإنتاجية: هي الاستخدام الأمثل للموارد والطاقات المتاحة والاستفادة من عناصر الإنتاج للوصول الى أفضل إنتاج ممكن. (وفاء , 2017)

المنهجية وطرق البحث:

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الواقع كما هو والإجابة عن التساؤلات وتحليل البيانات المجمعة وتفسيرها، وتم الاختيار لملائمته مع طبيعة الدراسة وأهدافها. ويتكون مجتمع البحث من موظفي منظمة حكومية بالمملكة العربية السعودية بمدينة ينبع الصناعية.

أدوات الدراسة:

سيستخدم الباحث الأدوات الآتية: الكتب، الدراسات العلمية، المقالات العلمية وشبكة الانترنت.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على منظمة حكومية بالمملكة العربية السعودية بمدينة ينبع الصناعية.
- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الربع الأخير من عام 2024م.
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على موظفي منظمة حكومية بالمملكة العربية السعودية بمدينة ينبع الصناعية.

المراجع:

1. البلوشية، نوال بنت علي ، (2018) .واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية، دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الحكومية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة عمان كلية إدارة الأعمال.
2. الزين، سميح ، (2016) التحول لعصر الإدارة الرقمي تقدم معفري أم تقهقر منهجي: دراسة ميدانية على المنظمات الحكومية بمدينة عمران المملكة الأردنية الهاشمية.
3. سلطان، عبود ، (2011).التقنية ورسائل الاتصالات ، الرياض : دار المري للنشر.
4. مفيد، صالح، (2015). التكنولوجيا والرقمية، الاسكندرية : الدار العربية للنشر.
5. محمود خليل، (2011) دور التكنولوجيا فري تطوير ورسائل الاتصالات ، رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الاسلامية بغزة ، كلية الدراسات العليا.